استقلال الكويت عام 1961

"دراسة تاريخية _ سياسية في ضوء موقف الجمهورية العربية المتحدة والسعودية"

أ.م.د. عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي
وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج
drabdalrahman81@gmail.com

الملخص:

ان استقلال الكويت عام 1961 ما هو إلا ثمرة العلاقة التي اقامتها الكويت مع بريطانيا، وتم ذلك بعد الغاء معاهدة الحماية البريطانية على الكويت والتي تم عقدها بين الطرفين عام 1899 وانتهى العمل بها عام 1961، والعراق لم يكن راضياً على تصرف بريطانيا باقتطاع جزء من أرضها والتي كانت قضاء تابع للواء البصرة، واستعانت الكويت بالدول والمواقف العربية، إذ جاء موقف الجمهورية العربية المتحدة والسعودية معارضاً لتصرف العراق بوصف الكويت جزء من أرضه، ومؤيداً صارخاً لاستقلال الكويت، وتابعت الجمهورية العربية المتحدة والسعودية الاستقلال الكويتي حتى في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

الكلمات المفتاحية: (العراق _ الكويت _ الاستقلال).

Abstract

The independence of Kuwait in 1961 is only the fruit of the relationship established by the Kuwait with Britain, and this was done after the abolition of the British protection treaty on Kuwait, which was concluded between the two parties in 1899 and expired in 1961, and Iraq was not satisfied with Britain's behavior by cutting off part of its land, which was a district belonging to the Basra Brigade, and Kuwait used countries and Arabic positions, as the position of the United Arabic Republic and Saudi Arabia came against the behavior of Iraq

considering Kuwait part of its land, and a blatant supporter For Kuwait independence, the United Arabic Republic and Saudi Arabia pursued Kuwaiti independence even in the Arabic League and the United Nations.

Keywords: (Iraq _ Kuwait _ independence).

المقدمة

يعد استقلال الكويت عام 1961 من الأحداث التاريخية التي حصل خلاف عليها بين البلدان العربية، العراق مطالباً بها بوصفها جزءاً لا يتجزأ من أرضه وبالفعل وتاريخياً تبعية الكويت للعراق منذ زمن ليس بالقليل وصولاً لسيطرة الدولة العثمانية وحتى زمن سيطرة بريطانيا العظمى على المنطقة العربية بعد الحرب العالمية الأولى ومن اعلان الاستقلال، بل كانت الزيارات من قبل الكويتيون إلى كل المحافظات العراقية وكانوا أشقاء متحابيين فيما بينهم، ولكن الاطماع البريطانية في الكويت وثروتها جعلتهم يقتطعون الكويت من العراق ويمنحوها الاستقلال لا بل ساهموا في الضغط على البلدان العربية في الاعتراف بذلك الاستقلال، وكذلك ساهمت الجمهورية العربية المتحدة والسعودية في حصول الكويت على الاستقلال.

ربما ذلك الحدث أو الأزمة العراقية _ الكويتية أضعفت العرب وقوتهم التي كان من المفترض أن يتوحدوا إزاء عدوهم (إسرائيل) ومن يساندها، بريطانيا التي أثارت هذا الموضوع وساندت شيوخ الكويت واكتسب المشايخ تلك المساندة ووظفوها أيضاً لصالح مطالبتهم بالاستقلال وتم ذلك بالفعل بعد تأييد الجمهورية العربية المتحدة والسعودية لصالح استقلال الكويت ضد مطالبة العراق بحقه، ومالت الكفة لصالح الكويت بالتأييد والقوة التي حصلت عليها من أطراف كثيرة، وظل العراق يطالب بانصافه لكن الكثرة والضغط البريطاني أنتج استقلال الكويت.

وتم تقسيم البحث على أربعة نقاط، الأولى: استقلال الكويت عام 1961، وبينا فيها كيف سمحت بريطانيا للكويت أن تستقل، واعلان الكويت الاستقلال بالفعل، أما النقطة الثانية،

وعنوانها: موقف الجمهورية العربية المتحدة من الاستقلال، ومن خلالها تم توضيح التأييد التام والصريح الذي أبداه الرئيس جمال عبد الناصر وحكومته للكويت واستقلالها، جاءت النقطة الثالثة بعنوان: موقف السعودية من الاستقلال والذي لم يختلف عن موقف الجمهورية العربية المتحدة من حيث التأييد والمساندة الصارخة التي ابدتها للكويت واستقلالها، والرابعة التي حظيت بعنوان: انضمام الكويت لجامعة الدول العربية، وتناولنا فيها ذلك الانضمام الذي طالبت به الكويت بعد حصولها على الاستقلال، ومن ثم الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

أولاً: استقلال الكويت عام 1961

بعد أنتهاء الحرب العالمية الأولى 1918 سيطرت بريطانيا على الوطن العربي، وكانت الكويت تابعة للعراق الذي كان منتدباً من قبل الإدارة البريطانية حتى استقلاله عام 1932، وظل مصير الكويت مرتبطاً إدارياً بالعراق بالرغم من وجود معاهدة الحماية البريطانية مع مشيخة الكويت، ونلتمس من تلك الحماية أطماعاً بريطانية في الكويت ونيتهم في السيطرة التامة عليها وفك ارتباطها من العراق، وهذا المشروع البريطاني الذي عملت عليه منذ انتهاء انتدابها على العراق، حتى اعلانها بانتهاء الحماية البريطانية واستقلال الكويت عام 1961، وكان هذا هدفها الذي تصبو إليه منذ سيطرتها على الوطن العربي الكبير.

تم تبادل الرسائل بين المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وليم لوس "William Louse"، وبين أمير الكويت الشيخ عبد الله سالم الصباح (الفرحان: 1960، ص103)، حول الغاء معاهدة الحماية المعقودة في عام1899(عودة، 1960، ص61)، وأنتج ذلك التبادل أعلان الكويت استقلالها في 19 حزيران/ يونيو عام 1961، وتوصل من خلالهما إلى النتائج التالية (الدوسري: 2012، ص127_128):

1_ تلغى اتفاقية 23 كانون الثاني/ يناير عام 1899 لأنها تتنافى مع سيادة واستقلال الكويت.

2_ تستمر العلاقات بين البلدين تحكمها روح الصداقة الوثيقة.

3_ عندما يكون ذلك مناسباً تتشاور الحكومات مع بعضهما في الأمور التي تهم الطرفين.

4_ لا شيء من هذه النتائج سيؤثر على استعداد حكومة صاحبة الجلالة في مساعدة الكويت إذا طلبت حكومته مثل هذه المساعدة (مجلة العامل الكويتية: 2014).

ووجه أمير الكويت كلمة للشعب بمناسبة الاستقلال، ركز فيها على التعاون الوثيق بين أبناء الأسرة الحاكمة والشعب الكويتي، وعلاقات الكويت الطيبة مع بريطانيا والدول العربية وحرصها على تطويرها وضرورة تأكيد الهوية العربية والدولية بالانضمام إلى الجامعة العربية والأمم المتحدة (العنزي: 2001، ص42).

وفي 20 حزيران/ يونيو عام 1961 أرسل الرئيس عبد الكريم قاسم (الصفار: 1961) برقية إلى أمير الكويت عبد الله سالم الصباح هنئه فيها بإلغاء الاتفاقية المزورة غير الشرعية وغير المعترف بها دولياً والتي سموها اتفاقية 1899(المحارب: 2009، ص96) بعد أن عقدوها بالباطل مع الشيخ مبارك الصباح (الرشيد: 1978، ص147_148 ؛ الغزالي: 2007، ص14_16) قائم مقام الكويت التابع لولاية البصرة دون علم اخوته في الكويت ودون علم السلطات الشرعية في العراق آنذاك، وحذر من دسائس الانكليز المستعمرين ومكائدهم لتفرقة الصفوف داخل الوطن الواحد وبين الاشقاء ليضمنوا بقاءهم من وراء الستار يتلاعبون بمصالح العرب والمسلمين وبقاء سيطرة الاستعمار واعوانه على اوطاننا، وأكد لهم بأننا اخوانكم في الجمهورية العراقية لا تنطلي علينا خدعة الاستعمار وسنظل نعمل بقوة وعزم لنصرة العرب والمسلمين (العاني، الحربي: 2005، ص162_163 ؛ زلطة: 1994، ص82).

وفي 25 حزيران/ يونيو عام 1961 أعلن عبد الكريم قاسم الرئيس العراقي من مقر وزارة الدفاع العراقية، في مؤتمر صحفي أن العراق يعتبر الكويت جزءاً لا يتجزأ من إقليمه وانه لا يعترف باتفاق حزيران/ يونيو عام 1961 وان جمهورية العراق قد قررت حماية الشعب العراقي في الكويت والأراضي التي يسيطر عليها الاستعمار بصورة تعسفية والتي تخص العراق بوصفها جزءاً من محافظة البصرة وسيصدر وفقاً لذلك مرسوماً يعين بموجبه شيخ الكويت قائممقام لقضاء الكويت يكون تابعاً للمحافظة العراقية المذكورة (سمث: د.ت، ص185؛ جريدة الزمان العراقية: 2012).

ان استقلال الكويت عام 1961 ما هو إلا تحقيق للهدف البريطاني الاستعماري، وهذا الذي عملت عليه بريطانيا منذ بداية خمسينيات القرن العشرين، بل الكويت كانت تابعة للعراق ومحافظة البصرة بالتحديد، وكانت الزيارات مستمرة بين الكويت ومحافظات العراق جميعاً آنذاك، وتربطهم روابط مشتركة بلد موحد يجمعهم جميعاً، ولكن مصالح المشايخ في الكويت في الحفاظ على مناصبهم والذي استقلها البريطانيون أيضاً ووظفوها بالشكل الذي يلائم سياستهم ومصالحهم في المنطقة العربية، خصوصاً هم بحاجة إلى نقطة ستراتيجية للتمركز بها والسيطرة على المنطقة العربية من خلالها ووقع الاختيار على الكويت، وبعد ذلك تم اقتطاعها من العراق للتمركز بها والسيطرة على ثرواتها النفطية، وهذا ما تم رفضه تماماً من قبل العراق، بل واعتبر استقلال الكويت بموافقة خارجية هو مخالفة للقانون والنظام في العراق، وهذا ما تم ذكره من قبل الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم.

ثانياً: موقف الجمهورية العربية المتحدة

في 26 حزيران/ يونيو عام 1961 أرسل أمير الكويت عبدالله سالم الصباح برقية إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر(التكريتي: 2000، ص57_58)، يخبره فيها بالمؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم, وطلب أمير الكويت خلال تلك البرقية مساعدة الرئيس المصري لإيجاد حل لتلك الأزمة، وعلى ضوء البرقية المذكوره، أعلنت مصر بعد يوم من استلام برقية أمير الكويت عن موقفها بانها تقف ضد مطالبة العراق بضم الكويت، واعتبارها جزء لا يتجزء منه(شلبي: 2000، 491)، وأستجاب الرئيس المصري مسرعاً إلى المطلب الكويتي وذلك بالإعلان عن حل للأزمة العراقية الكويتية، عندما صرح محمد عبد القادر حاتم(جريدة المصري اليوم الالكترونية: 2015) وزير الدولة والارشاد القومي المصري في بيان رسمي يوم 28 حزيران/ يونيو من العام نفسه، بقوله: " إن الجمهورية العربية المتحدة لا تقبل منطق الضم، وإن كانت على إستعداد لبذل كل جهدها لتأييد منطق الوحدة الشاملة "، وأكمل قوله في البيان بانه: " تابع الرئيس جمال عبد الناصر باهتمام بالغ، الأحداث الأخيرة بين العراق والكويت، وفي راي الرئيس عبد الناصر أنه لا يمكن ان يحكم العلاقات بين الشعوب العربية غير المبادئ التي صنعها النضال الطويل للأمة العربية وهي

المبادئ التي تجري على أساسها حركة الأمة العربية إلى مستقبلها الهادف إلى صنع الوطن العربي الحر "(دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية: 1961).

وعلى كل حال، فإن موقف الجمهورية العربية المتحدة بشكل عام من الموقف المفاجئ من الأزمة بين العراق والكويت تم تلخيصه إلى الآتي:

1_ إن الجمهورية العربية المتحدة في إيمانها الذي لا يتزعزع بأن الوحدة العربية الشاملة هي أمانة التاريخ العربي إلى مستقبل عربي، تؤمن بأن العلاقات بين الشعوب العربية لا تحكمها معاهدات أو اتفاقيات قديمة أو حديثة جرى توقيعها من قبل أطراف عربية أو أطراف أجنبية، وإنما العلاقات بين الشعوب العربية يحكمها بل يصنعها ما هو أعمق من جميع الاتفاقيات أو المعاهدات (المحارب: ص98).

2_ ترتيباً على ذلك فإن الجمهورية العربية المتحدة تتوقع دائماً أن تكون حركة الشعوب العربية إلى مثلها الأعلى في الوحدة قائمة على غير النموذج الأوربي التقليدي الذي ساد أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية، وقاد إليها بسبب التمسك بالمطالب الإقليمية القائمة على نصوص معاهدات قديمة لا تستطيع إلا أن تثير قضايا فرعية وسطحية وإن كانت قادرة على إحداث آثار خطيرة في العلاقات بين الشعوب، ومن هنا فإن الجمهورية العربية المتحدة لا تقبل منطق الضم وإن كانت على استعداد لبذل جهدها لتأمين منطق الوحدة الشاملة(العلوي: 1975، ص86).

3_ إن الجمهورية العربية المتحدة وهي دولة انبثقت من الوحدة الشاملة بين مصر وسوريا لا يمكن بطبيعتها إلا أن تكون سندا لكل اتجاه إلى الوحدة سواء أكانت وحدة جزئية أم وحدة شاملة، ولكن الوحدة لا يجب ولا يمكن إلا أن تكون تعبيراً إجماعيا عن إرادة شعبية عربية متبادلة قائمة على الاختيار الحر.

4_ ان الجمهورية العربية المتحدة كانت دائما ترى أن من واجب الشعوب العربية الكبيرة أن تكون سنداً للشعوب العربية الصغيرة (المحارب: ص99).

5_ ان القومية العربية التي تربط شعب الكويت والعراق هي اقوى وأمتن من وثائق الامبراطورية العثمانية وهي كفيلة بصنع الوحدة السياسية بين البلدين إذا توافرت الارادة الشعبية والسياسية بينهما.

6_ ترجوا الجمهورية العربية المتحدة أن ينتهي هذا الموقف الطارئ على نحو يتفق مع المبادئ العربية، اذ لا تتصور الجمهورية العربية المتحدة ان يكون هنالك نزاع على أرض عربية بين شعبين عربيين، لان أتجاه التاريخ الحقيقي هو أن الأرض العربية كلها للأمة العربية (لورنس: 1993، ص223_242).

وقد جاء تعبير محمد أنور السادات (السادات: 1978، ص17_29) رئيس مجلس الامة في مصر، عن فرحته وسعادته بإعلان استقلال الكويت في ضوء البرقية إلى بعث بها إلى أمير الكويت واصفاً اياه بالوالد، إذ جاء في البرقيه: " سيادة الوالد سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح، يسرني غاية السرور أن أعرب لسموكم عن أخلص التهاني واطيب التمنيات لشعب الكويت، داعياً المولى أن يحفظ سموكم وأن يحقق لشعب الكويت ما يصبوا إليه من مجد وسؤدد "(ضيدان: 2018، ص34).

وتم التأكيد على أن الجمهورية العربية المتحدة تفرق بين الضم الذي يريده عبد الكريم قاسم الرئيس العراقي، وهو ما ينبغي رفضه، وبين الاجماع الشعبي المقام على أساس الوحدة والاختيار الحر وهو ما ينبغي احترامه(الكويت وجودا وحدودا: 1991، ص103)، إذ كشف الاستاذ محمد حسنين هيكل(http//said.net) موقف الرئيس المصري بتفاصيل أخرى رداً على ما طرحه الوفد العراقي في مفاوضات الوحدة الثلاثية، الذي فتح موضوع الكويت من زاوية تعيين حدود دولة الوحدة الجديدة وحق العراق الذي لا ينازع فيها، وكان للرئيس المصري موقف مختلف شرحه على النحو التالي، قائلاً: " انكم تعلمون بالطبع أننا لنا رأي آخر في هذا الموضوع، فنحن وقفنا ضد الرئيس عبد الكريم قاسم عندما أراد أن يضم الكويت، اننا لم نفعل ذلك عن عداء للرئيس العراقي،

كما قال البعض في العراق وقتها، وانما اتخذنا موقفنا على أسس موضوعية .. سوف تكون كارثة إذا تحقق للناس في هذه المنطقة أنها تخلصت من الوجود الإنكليزي السافر لكي يبتعلها العالم العربي الواسع، وأنا مستعد أن أتفهم بعض دعاواكم، وقد سمعت وقرأت الكثير من وثائقكم، ولكني أقول لكم في منتهى الوضوح أن ما تطلبونه فات أوانه بحق الحقائق العربية والدولية "(العلوي: ص87).

واعتبرت الكويت موقف الرئيس المصري عامل ردع ضد تنفيذ تهديدات الرئيس عبد الكريم قاسم بضم الكويت، وقد أحدث ذلك الموقف إرتياحاً رسمياً وشعبياً في الكويت التي جاء ردها، كالآتي: " إن موقف الجمهورية العربية المتحدة خلق جواً من الطمأنينة، وإن الكويت كلها بل وابناء الأمة العربية قد قابلت هذا الموقف بارتياح عظيم إذ انها حست بصدق الأخ الرئيس جمال عبد الناصر وصراحته المطلقة في معالجة شؤون الأمة العربية "(العيدروس: 2002، ص242).

وفي مساء يوم 29 حزيران/ يونيو عام 1961 أصدرت نقابة المحامين المصريين بياناً جاء فيه: " إن المحامين العرب، اتباعاً لسياستهم المرسومة في العمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة، وتنفيذاً لما تعاهدوا عليه في مؤتمراتهم العربية، ليؤسفهم غاية الأسف موقف الحكومة العراقية الأخير من محاولة الاعتداء على الكويت الشقيقة.. وإن الأمل ليحدوا محامي الجمهورية العربية المتحدة، في أن تراجع الحكومة العراقية موقفها، وتترك أمر انضمام الكويت للعراق لرغبة شعبيهما وإرادتهما الحرة دون ضغط أو إكراه، ذلك أن المحامين أداة واحدة تنبثق من إرادة الشعوب الحرة ولا تمليها قوة أو تغذيها غضب، وكلنا ثقة أن الجيش العراقي لن يكون أبدا أداة عدوان على بلد عربي

شقيق، بل سيكون دائماً سنداً قوياً في استرداد حقوق العرب وأوطانهم السليبة ضد الاستعمار والصهيونية "(المحارب: ص103_104).

وفي 30 حزيران/ يونيو عام 1961 أصدرت الجمهورية العربية المتحدة بيان ثاني بالشأن نفسه، وتلاه وزير الدولة ايضاً، على النحو الآتي: " ان الجمهورية العربية المتحدة تتابع بقلق الأزمة الناشئة, مؤكدة ان هناك تحركات عسكرية عراقية وان هناك عملاً عسكرياً يحتمل ان يتم ضد الكويت وطالب البيان العراقيين وكل من بيده الأمر او كل من له رأي في هذه الأزمة ان يضع في اعتباره مصير الأمة العربية, وان يجعل هذا الاعتبار فوق اي مطمع إقليمي او وثيقه قديمة, وان الذي يحدث بين العراق والكويت لا يفيد غير اعداء الأمة العربية وحدهم "(جريدة الأهرام المصرية: 1961).

وفي الخامس من تموز/ يوليو عام 1961 نزلت القوات البريطانية في الكويت، وحملت الجمهورية العربية المتحدة العراق مسؤولية تحشد القوات البريطانية في الكويت، ونددت الصحافة المصرية بذلك الانزال، وأصدرت الجمهورية العربية المتحدة في نفس اليوم المذكور بيان ثالث بخصوص الأزمة العراقية الكويتية، جاء فيه: " ان عملية نزول القوات البريطانية إلى أرض الكويت يشكل خطراً على الشعب العراقي وعلى الامة العربية, وترى الجمهورية العربية المتحدة ان وجود هذه القوات بعد اعلان الحكومة العراقية في الأمم المتحدة تخليها عن مبدأ الضم بالقوة والتزامها بالطرق السلمية ليس له ما يبرره الآن, لأن التظاهر بالقوة العسكرية على هذا النحو قد يُعرض الأمن العربي للخطر وان هذا التواجد يمس استقلال الكويت وحرية شعبها "(ضيدان: ص44 ؛ جريدة الأهرام المصرية: 1961).

وبعث آنذاك محمد أنور السادات رئيس مجلس الأمة المصري برقية إلى أمير دولة الكويت الشيخ عبد الله السالم يعرب فيها عن الاستعداد لتقديم أي مساعدة للكويت، ودعم استقلالها ضد مطامع الرئيس العراقي، ورغم أن الجمهورية العربية المتحدة طالبت بانسحاب القوات البريطانية من الكويت، إلا أن ذلك لم يمنع الرئيس المصري من السماح بعبور قوات بريطانية من قناة السويس إلى الخليج العربي، احتراماً من الرئيس المصري للرغبة الكويتية في الاستعانة بالقوة التي تحفظ استقلالها وسيادتها ولو كانت غير عربية (العنزي: ص100_101).

وقد أكد الرئيس المصري ان بلاده راغبة في إرسال قوات إلى الكويت, ولكن المسالة لا تخص الكويت وحدها وإنما تخص العالم العربي ولا يمكن لاحد أن يعمل في عزلة عن ذلك العالم, ثم أوضح بان لو بادرت مصر إلى إرسال قواتها إلى الكويت لسعى الاستعمار إلى تشويه موقف مصر وعدها محاولة منها في ان تسبق العراق في السيطرة على الكويت, وبين أن مصر ترفض أي أموال تقدم من الكويت إيماناً منها بان المستقبل العربي يجب ان يقوم على المبادئ لا على المطامع، وأضاف قائلاً: " ان الجمهورية العربية تعد الوجود البريطاني في الكويت خطراً يجب ابعاده فوراً, وندرك ان شعب الكويت يريد الطمأنينة وان هذه الطمأنينة تتوفر في وجود قوات عربية مشتركة على ارض الكويت", كما تابع قوله " قد يخلق ذهاب قوات من الجمهورية العربية المتحدة عناداً استعمارياً يعقد الامور كما يخلق عناداً عراقياً وان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد للاستعمار حجة, لان الجمهورية العربية المتحدة تفضل ان يبقى كل جندي من جنودها على خط المواجهة مع (اسرائيل)"(ضيدان: ص45_46).

وفي 26 تموز/ يوليو سنة 1961 بعث الرئيس المصري مدير مكتبه علي صبري (حمروش: 1985، ص57_58) منـدوباً عنه لزيارة الكويت وتقديم التهاني لهم، وقدم منذ وصوله التهاني للكويت بمناسبة العيد الوطني الكويتي، بالمقابل صرح أمير الكويت بانه ممتن جداً من الاشقاء العرب الذين ساندوه وبالاخص المصريين ضد محاولات احتلال الكويت (مجلة كلية التربية: الجامعة المستنصرية، 2017، ص469).

وبعد كل الذي تم سرده يمكننا القول بأن العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والكويت اصبحت متينة منذ استقلال الكويت عام 1961، وقد تم تبادل السفارات بين الجمهورية العربية المتحدة والكويت والعكس، وهذا ما أدى إلى إزدياد العلاقة متانة بين البلدين (مجلة كلية التربية: الجامعة المستنصرية، 2017، ص469).

اعتبرت الجمهورية العربية المتحدة موقفها من استقلال الكويت عام 1961 موقفاً عربياً قومياً، ذلك الموقف المؤيد للكويت منذ بداية نشوء الأزمة بين العراق والكويت، بل وطالبت الدول العربية بمساندة الكويت والاعتراف باستقلالها، ويمكننا القول بأن سوء العلاقة بين رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر والرئيس العراقي عبد الكريم قاسم سببها اختلاف الافكار فيما بينهم، جمال عبد الناصر القومي وعبد الكريم قاسم الشيوعي، لهذا السبب لم يكونا على علاقة طيبة آنذاك، ما جعل ذلك الموقف المصري تحدياً أمام العراق، وكذلك اعتبرت الجمهورية العربية المتحدة بموقفها المؤيد للكويت والمعارض للعراق، تخليصاً للكويت والخليج العربي من اطماع عراقية، ولكن في الحقيقة ما هي إلا اطماع مصرية آنذاك في أموال الكويت الخليج العربي.

ثالثاً: موقف السعودية

كان موقف السعودية من الأزمة بين العراق والكويت عام 1961 منحازاً وصارخاً مع الكويت، وينبع ذلك من عدة عوامل، منها موقعها الزعامي وسط المجتمع الخليجي، إضافة لمساس الأزمة بمصالحها الإقليمية والاقتصادية والنفطية (قاسم: 1985، ص39)، وجرت آنذاك مشاورات بين الملك سعود بن عبد العزيز(واكيم: 2011، ص58) وأمير الكويت استجاب الأول لطلب الكويت بحمايتهم بكافة السبل، وأبرق الملك السعودي لأمير الكويت في يوم المشاورات نفسه، قائلاً: " تناولت برقية سموكم التي أشرتم فيها إلى ما أدلى به الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم، والحقيقة أن هذا الموقف عجيب ومؤسف، أما نحن فمعكم في السراء وفي الضراء، وسنكون أوفياء فيما تعاهدنا عليه، ونحن على أتم الاستعداد لمواجهة أي خطر يتعرض له الكويت الشقيق، والله الموفق "(الدوسري: ص152 ؛ www.mokatel.com)، واضاف قائلاً: " بأن الكويت والسعودية بلد واحد وما يمس الكويت يمس السعودية "(جريدة الجزيرة السعودية: 2017 ؛ جريدة الاخبار المصرية: 1961).

وقد أذاع راديو مكة برقية الملك سعود إلى الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم ناشده فيها بتغليب الحكمة ومصلحة العرب، في وقت يحتاجون فيه إلى التماسك، وأضاف قائلاً: " إنني أترك لوطنيتكم وبعد نظركم تقدير الموقف، وأرجوا ألا تعرض الأمة العربية لألم يؤثر فينا "، وأكد الملك بأن (إسرائيل) استغلت الأزمة في حشد قواتها على الإقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة (العنزي: ص97).

وفي 27 حزيران/ يونيو عام 1961 بعث الملك سعود برسالة للرؤساء العرب، مضمونها: " أعتقد أنكم تشاركونني الأسف فيما أصدره رئيس الحكومة العراقية من تصريحات بخصوص ضم الكويت وأن ما يمس الكويت يمس السعودية وكل أملي في العمل على وقف هذا الفتق "(العنزي: ص97 ؛ جريدة الأهرام المصرية: 1961)، وقد أحببت إحاطتكم علماً بهذا، ولي أمل كبير في أن نتعاون جميعاً في رتق هذا الفتق الذي لا يستفيد منه إلا أعداء العرب، ولا يتضرر منه إلا العرب أنفسهم، راجياً أن تروا رأيكم السديد الذي يحول دون هذا الأذى الذي

يصيب هذا البلد الشقيق(جريدة الأهرام المصرية: 1961 ؛ www.mokatel.com) ودعى الملك سعود في رسالة منه إلى المملكة الأردنية الهاشمية، يدعوهم فيها للوقوف إلى جانب الكويت، ووجه رسالة أخرى إلى الجمهورية العربية المتحدة، فحواها المساندة العسكرية السعودية للكويت، وجاء رد الرئيس المصري جمال عبد الناصر، للملك السعودي، قائلاً: " إن استقلال الكويت يعكس إرادة شعبه الحرة المستمرة لإبعاد أي خطر يهدد هذا الاستقلال "(عبده: 2014، ص178).

وقد أذاع الملك السعودي بصوته بياناً من الإذاعة السعودية إلى الشعب أعلن فيه عن كافة التدابير التي اتخذتها حكومته لحماية استقلال الكويت، وعقد مؤتمراً صحفياً مع الصحفيين السعوديين، أكد فيه: " أن العلاقات بين السعودية والكويت ليست علاقات جوار فقط، وقال بأنها علاقات أخوة وصداقة وعهود ومواثيق من زمن الإمام عبد الرحمن ثم جلالة والدي الملك عبد العزيز عليهما رحمة الله، ثم أيدت ذلك بتعهد من قبلي، ولذلك ربطت مصيري بمصير الكويت"، واضاف الملك سعود في معرض حديثه للصحفيين السعوديين، قائلاً: " إذا كان الرئيس عبد الكريم قاسم يضع نفسه الوارث للدولة العثمانية، فإن سلطانه ينبغي أن يمتد من أواسط أوربا إلى مشارق آسيا وأفريقيا "(عبده: ص179).

وفي 27 حزيران/ يونيو عام 1961 عقد مجلس الوزراء السعودي جلسة استثنائية برئاسة الملك سعود لبحث التهديد العراقي ضد الكويت، وفي نهاية الجلسة أصدر مجلس الوزراء البيان التالي: " إن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في الوقت الذي تستنكر فيه التصريحات الماسة باستقلال الكويت، القطر العربي الشقيق، ووفاءً بالعهد الذي بين هذه البلاد والكويت نؤيد استقلاله وسيادته، وهي لا تزال تأمل في أن تتغلب الحكمة والمصلحة العربية على كل اعتبار للحفاظ على السلم وجمع الصف العربي، كما يقرر اعتبار جلسته الاستثنائية مستمرة لمواجهة ما يستجد في الأمر"(عبده: ص179؛ https://www.alraimedia.com/Home/Details?Id).

وفي 30 حزيران/ يونيو سنة 1961 أعلنت إذاعة الكويت أن القوات السعودية وصلت بالفعل إلى الأراضي الكويتية بناء على طلب أمير الكويت وذلك بعد ساعات قليلة من إنزال

القوات البريطانية، وأتخذت بعد ذلك الوقت الحكومة السعودية موقفاً إيجابياً إذ أرسلت وفداً عسكرياً إلى الكويت مكوناً من ستة ضباط، لدراسة الوضع العسكري والأمني فيها ولبحث التسهيلات العسكرية من الكويت للقوات السعودية، وتم بحث تزويد الكويت بطائرات مقاتلة سعودية، ورأوا بأنها غير متاحة حالياً وعرضوا بدلاً منها جنوداً(الدوسري: ص153 ؛ جريدة الأهرام المصرية: 1961).

وعلى كل حال، يمكن لنا معرفة الموقف السعودي المؤيد تأييداً تاماً مع الكويت، ويمكن لنا في الوقت نفسه أن نبين أسباب ذلك الموقف السعودي إلى التالي:

1_ العلاقات الأخوية والعميقة بين الشعبين والقيادتين.

2_ معارضة المملكة العربية السعودية للمد الشيوعي في العراق، وسيطرته على النظام الحاكم.

3_ اتفاقية الدفاع المشترك بين الكويت والمملكة العربية السعودية عام 1947.

4_ الخوف على المصالح الإقليمية والنفطية السعودية، واعتبار الكويت بمثابة البوابة الشرقية للمملكة العربية السعودية.

وبعد الاستماع للموقف السعودي الذي تم ذكره، تسلم الملك السعودي رسالة بعث بها إليه الشيخ عبدالله السالم الصباح، حين ألقى ولي العهد كلمة أعرب فيها عن شكر أمير الكويت وشعبها وحكومتها للملك والحكومة والشعب السعودي، إذ قال: " إنني ومكلف يا صاحب الجلالة من سمو أخيكم الشيخ عبدالله السالم الصباح وحكومته، ومن جماهير الشعب الكويتي بأسره، بأن أعرب لكم عن عجزنا أداء الشكر لجلالتكم ولحكومتكم ولشعبكم بأسره على هذا الموقف المشرف من بلادكم الكويت إننا لم نستغرب منكم ولا من حكومتكم ولا من شعبكم بأسره على هذا الموقف المشرف، فنحن نعرف ما بيننا وبينكم، لكننا نجئ إليكم شاكرين ومقدرين ومعترفين لكم بهذه اليد الكريمة التي أنتم أهل لها والكويت محل لها(عبده: ص181 ؛ www.mokatel.com).

أن الموقف السعودي لا يقل شأناً من موقف الجمهورية العربية المتحدة، والدول العربية الأخرى، إذا ما زاد عنها تأييداً وصرامةً، وذلك بوصف السعودية دولة خليجية محاذية للكويت

ومتزعمة للدول الخليجية، وأي خطر على الكويت أو أي دولة خليجية أخرى يعني خطراً مباشر عليها، ما دل على تاييدها الذي تم ذكره، وسعت عربياً بمطالبة الدول العربية بالاعتراف باستقلال الكويت سنة 1961 وكذلك سعت جاهدة بانضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية، وهي من حثت وساهمت كثيراً في إرسال قوات عربية لحماية الكويت وأرضها، ومصلحة السعودية وابعاد الخطر عنها هو من جعلها أن تتخذ ذلك الموقف الذي تم أخذه، وأستمر الموقف السعودي المؤيد للكويت على شتى الأصعدة حتى نهاية الأزمة.

رابعاً: انضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية

في 21 حزيران/ يونيو سنة 1961 أرسل أمير الكويت عبد الله السالم الصباح بعد حصول بلاده على الاستقلال، رسالة إلى مجلس جامعة الدول العربية طلب فيها إنضمام الكويت إلى عضويتها، وفي اليوم التالي تقدمت الكويت بطلب رسمي للانضمام إلى الجامعة العربية، وذلك في مذكرة رسمية أرسلت إلى السيد نوفل (جريدة اليوم السابع الالكترونية: 2008) مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية بواسطة عبد العزيز حسين (ضيدان: ص34) مدير البيت الكويتي في القاهرة (ضيدان: ص47).

وبعد وصول الطلب الكويتي إلى جامعة الدول العربية باشرت الأخيرة بدراسة الطلب مع أعضاؤها، إذ أعلنت الجمهورية العربية المتحدة بأنها ترحب بانضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية، وأعلن عبد الخالق حسونة(عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري: 1974، ص371) الأمين العام لجامعة الدول العربية بأنه سيبحث في الاجتماع القادم لمجلس الجامعة قرار قبول انضمام الكويت، وكذلك تقدمت السعودية إلى جامعة الدول العربية بعد اتفاقها مع الجمهورية العربية المتحدة بطلب إلى الجامعة العربية لعقد اجتماع عاجل في مسألة انضمام الكويت(ضيدان: ص48).

وقد أعلن عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية عن رحلته المكوكية، وذلك بجولته التي شملت كلاً من العراق والكويت والسعودية لبحث الموضوع والنظر في حل سلمي(شهاب: 1978، ص232)، وفي الأول من تموز/ يوليو سنة 1961 وصل أمين عام الجامعة إلى بغداد والتقى مع الرئيس العراقي وحصل منه على تعهد بعدم استخدام القوة

العسكرية في استعادة الكويت، وابلغ الرئيس العراقي أمين عام الجامعة بأن ممثل بلده سينسحب من الجامعة العربية إذا قبلت الكويت فيها، وكذلك اجتمع أمين عام الجامعة مع هاشم جواد(المطبعي: 1998، ص240_241) وزير الخارجية العراقي وعدد من المسؤولين السياسيين والدبلوماسيين العاملين في وزارة الخاجية، ودار الحديث حول الوسائل السلمية التي يمكن اتباعها لحسم الأزمة(العنزي: ص102 ؛ 1961 :F.O.371/156874).

وفي الرابع من تموز/ يوليو عام 1961 وصل الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى الكويت والتقى أميرها الذي أبدى تعاوناً لحل الأزمة عربياً، وأكمل خارطة زيارته إلى السعودية واجتمع مع الملك السعودي وتباحثا حول الأزمة الطارئة محاولين إيجاد مخرج لها(رفاعي: 1972، ص232)، وبناءً على طلب السعودية انعقد مجلس جامعة الدول العربية لبحث انضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية، ولم يحضر الاجتماع ممثل العراق، وأصر المندوب السعودي على سرعة البت في الطلب الكويتي خصوصاً أنه صادر عن بلد نال استقلاله، واعترفت بهذا الاستقلال جميع الدول العربية في برقيات بعثت بها إلى حاكم الكويت، وأخفق مجلس الجامعة العربية في نهاية الاجتماع اتخاذ قرار في الموضوع، وقرر تأجيل الجلسة إلى يوم الأربعاء والذي سيصادف 12 تموز/ يوليو من العام نفسه ريثما ينتهي الأمين العام للجامعة العربية من رحلته إلى البلدان المعنية والتي تم ذكرها سابقاً(زلطة: ص216 ؛ الدوسري: ص153).

وفي الثامن من تموز/ يوليو عام 1961 عقد اجتماع بين عبد الخالق حسونة أمين الجامعة العربية ومحمد حسن الزيات مندوب مصر في الجامعة من أجل ايجاد موقف موحد قبل اجتماع الجامعة المقرر عقده في 12 تموز/ يوليو من العام نفسه، وقبل اجتماع الجامعة في الموعد المقرر تسلم الأمين العام مذكرة كويتية نصت على أن يعترف العراق باستقلال الكويت أو أن ترسل الجامعة العربية قوة تحل محل القوات البريطانية لحماية الكويت من أي هجوم عراقي(قاسم: ص78_79)، وطلبت آنذاك الجمهورية العربية المتحدة من الكويت تعهداً بجلاء القوات البريطانية عند انتهاء التهديد العراقي أو عند أرسال قوة عسكرية عربية

إلى الكويت وردت الأخيرة بأن ذلك الوعد معقود بين الجانبين(جريدة الأخبار المصرية: 1961).

وفي 12 تموز/ يوليو عام 1961عقد اجتماع الجامعة العربية في الموعد المقرر، والذي تقدمت فيه الكويت بمذكرة مضمونها طلبين، طلب الانضمام إلى الجامعة العربية، وأخر مساندة الدول العربية لها ضد التهديد العراقي، كما تعهدت الكويت في المذكرة بسحب القوات البريطانية من أرضها على أن تحل محلها قوات عربية، إذ رحبت الجمهورية العربية المتحدة بموقف الكويت، وفي اليوم التالي وبناءً على طلب ممثل العراق في الجامعة العربية بتأجيل موضوع انضمام الكويت للجامعة العربية، وبعد نقاش طويل بين ممثلين الدول العربية حول طلب التأجيل، وبالفعل تم تأجيل الجلسة إلى يوم الخميس المصادف 20 تموز/ يوليو من العام نفسه، ليتم رجوع ممثلين الدول الحاضرة إلى حكوماتهم(ضيدان: ص50_51).

وبعد ذلك قررت الجامعة العربية تشكيل قوة أمن عربية تحل محل القوات البريطانية القائمة في الكويت خاصة وأن الحكومة البريطانية رغم استجابتها لمساندة الكويت إلا أنها قد التزمت التحفظ إزاء موقفها، وبالفعل أشرف أمين عام الجامعة العربية على إنشاء قوة طوارئ دولية عربية قوامها أربعة آلاف جندي وانيطت قيادتها إلى السعودية، ثم أبرم الأمين العام اتفاقاً مع حكومة الكويت لتحديد المركز التعاوني لتلك القوات إبان وجودها في الأراضي الكويتية (الدوسري: ص162).

وأعلنت في أثناء تلك الأحداث الجمهورية العربية المتحدة والسعودية رفضهما تأجيل اتخاذ قرار لحل الأزمة في الجامعة العربية، وتحدث محمد حسن الزيات عن سبب معارضة الجمهورية العربية المتحدة قرار اللجنة السياسية تأجيل اجتماع مجلس الجامعة إلى يوم الخميس 20 تموز/ يوليو عام 1961، قائلاً: " إن الساعات الحرجة التي يعيشها العالم العربي وجنود بريطانيا فوق أرضه بحجة دفع بأس بعض العرب ضد بعضهم لا يجوز أن يطول أسبوعاً أو أكثر في الوقت الذي وقفت فيه الكويت موقفها الكريم بعد أن أعلنت بأنه إذا ألفت قوة عربية فإنها ستأمر القوات البريطانية بالانسحاب فوراً، إلا إذا كان التأجيل لغرض

اتخاذ الإجراءات العملية لتأليف هذه القوة "(المحارب: ص106 ؛ جريدة الأهرام المصرية: 1961).

وفي 20 تموز/ يوليو عام 1961 عقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً مهماً بعد أن فشلت جهود المصالحة التي بذلها الأمين العام في جولته التي تم ذكرها سابقاً، وقدمت الكويت في هذا الاجتماع مذكرة ركزت فيها على ضرورة سحب العراق ادعاءاته المتكررة بأن الكويت جزء من العراق، وكذلك تم آنذاك تقديم السعودية مشروعها، والذي تكون من ثلاثة مبادئ رئيسية تبدأ بموضوع سحب القوات البريطانية ويضع التزاماً على الحكومة العراقية بعدم استخدام القوة لضم الكويت إليها، ثم يقرر قبول الكويت في الجامعة العربية والمساعدة على انضمامها إلى الأمم المتحدة، وآخر فقرة فيه التزام عربي بمساعدة فعالة لصيانة استقلال الكويت، واستنكرت الجمهورية العربية المتحدة في الاجتماع المذكور أي احتلال عسكري لأي بلد، ووافقت ومعها السعودية والبلدان العربية على انضمام الكويت للجامعة العربية(ضيدان: ص53_54 ؛ العنزي: ص106).

إذ اصدرت جامعة الدول العربية في نهاية اجتماعها، قرارها الحاسم رقم 1777/ 35 بتاريخ 20 تموز/ يوليو عام 1961، والذي تضمن انضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية، إذ قررت الجامعة الموافقة على ما يلي (غالي: 1977، ص87):

اولاً: (أ) تلتزم حكومة الكويت بطلب سحب القوات البريطانية من ارض الكويت في أقرب وقت ممكن.

(ب) تلتزم حكومة الجمهورية العراقية بعدم استعمال القوة في ضم الكويت.

(ج) تأييد كل رغبة تبديها الكويت بالوحدة او الاتحاد مع عشر من الدول العربية طبقا لميثاقها.

ثانياً: (أ) الترحيب بدولة الكويت عضواً في جامعة الدول العربية.

(ب) مساعدة دولة الكويت على الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

ثالثاً: تلتزم الدول العربية بتقديم المساعدة الفعالة لصيانة استقلال الكويت بناءً على طلبها، يتعهد المجلس إلى الامين العام باتخاذ الإجراءات الازمة.

وكان موقف الجمهورية العربية المتحدة من انضمام الكويت لجامعة الدول العربية، والذي اعلنه رئيسها جمال عبد الناصر، وذلك خلال الاحتفال بالذكرى السنوية لثورة تموز/ يوليو عام 1952 بان موقف بلاده واضح وصريح منذ البداية قائلاً: " حددنا موقفنا وقلنا ان القيم والمبادئ هي التي تحكم العلاقات بين العرب, ولكن هذا يجب ان لا يتم على اساس اقليمي ونرى ان الأزمة بين العراق والكويت كان المستفيد منها الاستعمار ولهذا ندعوا إلى الوحدة التي تقوم على اساس حر"(ضيدان: ص55 ؛ جريدة النهار اللبنانية: 1961)، وكذلك استمر موقف السعودية ثابتاً يشد من أزر الكويت حتى وضعت الأزمة أوزارها(عبده: ص184).

والقى عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية، خطاباً إلى القوات العربية المرسلة إلى الكويت، طالب فيه الحفاظ على استقلال الكويت وسلامة أراضيها، وتحدث لهم قائلاً: " أن أهل الكويت أخوة عرب في قسم من وطننا العربي، وإنكم تقفون على الحدود العربية الكويتية – العراقية ضيوفاً على البلدين القريبين وهدفكم التمهيد لعودة العلاقات الأخوية بين الكويت والعراق"(مال الله: 1997، ص120).

وفي العاشر من أيلول/ سبتمبر عام 1961، بدأ وصول القوات العربية المشتركة وأولهم القوات المصرية والسعودية إلى الأراضي الكويتية لتحل محل القوات البريطانية، والبالغ عددها 2337 جندياً، إذ كان عدد القوات المصرية منها 159 جندياً، والسعودية 1281 جندياً، وباقي القوات من الأردن والسودان وتونس، واستلمت عملها في الكويت آنذاك واستمر تواجدها لفترات متفاوتة، إلا أن تلك القوات لم يدم بقاؤها، إذ قررت الجمهورية العربية المتحدة في 19 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1961 سحب قواتها بعد قيام انقلاب في سوريا، انفصلت على أثره الجمهورية العربية المتحدة، وتلتها سحب السعودية لقواتها، وكذلك سحب قوات الدول العربية الأخرى(غالي: ص89).

وقد أيدت جامعة الدول العربية طلب الكويت منذ تقديمه بالانضمام إلى عضويتها، وحركت الجمهورية العربية المتحدة والسعودية ذلك التأييد داخل قبة الجامعة العربية منذ البداية، وكثفت الدولتان جهودهما لتاييد استقلال الكويت وانضمام الأخيرة إلى جامعة الدول العربية، وكذلك ساهمت الدولتان في إرسال قوات من جيشهما والدول العربية لحماية الشعب والأرض

الكويتية من التهديد العراقي آنذاك، واستمرت جامعة الدول العربية واعضائها الجمهورية العربية المتحدة والسعودية أولهما للحفاظ على الكويت واستقلالها حتى نهاية الأزمة، وذلك باعتبارهما عند قولهما بانهما من كبريات الدول العربية وتقع عليهم مسؤولية حل الأزمة بين العراق والكويت، ولكن اعتقد أن مصالحهما هي من تحكمت بموقفهما تجاه الأزمة.

الخاتمة

اصبح استقلال الكويت عام 1961 حدث مهم في تاريخ المنطقة العربية المعاصر، وصاحب هذا الحدث تغيرات في العلاقة بين الدول العربية الكثير منهم أيدوا الاستقلال وعارضوا ضم الكويت للعراق، كل دولة من الدول تبعت مصالحها أين ترسوا، وعندما تتبعنا موقف العراق والجمهورية العربية المتحدة والسعودية وجدنا، أن العراق طالب بها كونها جزء لا يتجزأ من أرضه والبلد بالكامل وهذا على حد قول الرئيس العراقي عبد الكريم قاسم الذي تعهد بحمايتهم والتعامل معهم بكل حرية وعدل ومساواة، لكن الكويت أبت أن لا تبقى تحت حكم العراق، وحبذت الاستقلال، وطلبت من بريطانيا مساعدتها بذلك، ما أدى إلى الاستجابة البريطانية وتحشيد الأخيرة كل طاقات الدول العربية لصالح الكويت واستقلالها، وتحقق ذلك رغم مطالبة العراق بضمها وثبت للجميع بوثائق أحقيتهم بالكويت باعتبارها قائمقامية تابعة للواء البصرة بالذات، ويبدو أن قوة بريطانيا وعلاقتها صبت بمصلحة الكويت.

وكان موقف الجمهورية العربية المتحدة والسعودية، مساند وبقوة شديدة للكويت واستقلالها عام 1961، ومصالحهم هي التي جعلتهم يتخذون ذلك الموقف رغم معارضة العراق لهم ولموقفهم، الرئيس المصري جمال عبد الناصر كانت علاقته بالرئيس العراقي عبد الكريم قاسم سيئة بسبب الافكار أي توجه الأول قومي والثاني شيوعي ما أدى إلى الاختلاف فيما بينهم، وكذلك أراد الرئيس المصري أن يتوسع بعلاقاته مع دول الخليج العربي وأن يستقطب العرب كلهم من حوله بمجرد تأييد الكويت واستقلالها، أما السعودية والتي أرادت بموقفها المؤيد لاستقلال الكويت صد الخطر عنها، بوصف العراق بدأ يشكل خطراً على الكويت والخليج العربي، فأرادت أن تتدارك نفسها قبل وصول الخطر إليها، واعتبرت الجمهورية العربية المتحدة والسعودية نفسهما من كبريات الدول العربية آنذاك ومسؤولة عن كل موقف

كهذا يحصل في المنطقة العربية، فاتحدا في موقفهما المساند والايجابي للكويت والمعارض للعراق، واعتبرا العراق ومطالبته لضم الكويت تفتيت لوحدة العرب، وما العراق وموقفه إلا مطالبة لحقه لكن القوة البريطانية التي سلبت الأراضي العربية والاطماع بثرواتها تم ذلك بمساعدة عربية غير مقبولة وعلى رأس تلك المساندة الجمهورية العربية والسعودية داخل بلدانهم والجامعة العربية.

المصادر والمراجع

أولاً_ الوثائق

أ- العربية

1- دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية: وزارة الخارجية العراقية، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف 737، وثيقة رقم 8، بتاريخ 30 حزيران/ يونيو عام 1961.

ب- الاجنبية

1- F.O. 371/156874: From British Embassy Kuwait (Mr. Richmond), to Foreign Office, June 30, 1961.

ثانياً_ الكتب

1- احمد حمروش: ثورة يوليو وعقل مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1985.

2- بطرس بطرس غالي: الجامعة العربية وتسوية المنازعات المحلية، دار الثقافة والعلوم، القاهرة، 1977.

3- عيسى مال الله: دور الجيش الكويتي في الحروب العربية الإسرائيلية في جبهتي سيناء والجولان، د.ن، الكويت، 1997.

4- بثينة عبد الرحمن التكريتي: جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000.

5- عبد الحميد شلبي: العلاقات السياسية بين مصر والعراق 1951- 1963, الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 2000.

6- محمد علي رفاعي: الجامعة العربية وقضايا التحرر، د.ن، ط2، الكويت، 1972.

7- راشد عبد الله الفرحان: مختصر تاريخ الكويت وعلاقتها بالحكومة البريطانية والدول العربية، مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1960.

8- عودة سلطان عودة: نظام آل صباح المباد، مركز وثائق البصرة، البصرة، 1990.

9- فالح فهد الدوسري: الأزمات الكويتية – العراقية 1922-1961، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط1، الكويت، 2012.

10- محمد نايف عواد العنزي: تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة 1961-1973، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط1، الكويت، 2001.

11- محمد عبد الكريم الصفار: عبد الكريم قاسم البطل الثائر، مكتبة الثورة الفكرية، بغداد، 1961.

12- عبد الله حمد المحارب: الكويت ومصر دراسة توثيقية في العلاقات الثقافية والسياسية والاقتصادية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2009.

13- عبد العزيز الرشيد: تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1978.

14- صلاح محمد عيسى الغزالي: الجماعات السياسية الكويتية في قرن 1910_2007، د.ن، الكويت، 2007.

15- نوري عبد الحميد العاني، علاء جاسم محمد الحربي: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري 1958-1968، ج1، بيت الحكمة، ط2، بغداد، 2005.

16- عبد الله زلطة: أزمة الكويت عام 1961، د.ن، ط2، القاهرة، 1994.

17- سايمون سي. سميث: الكويت 1950-1965 بريطانيا، آل الصباح والنفط، ترجمة: بدران حامد، مطبعة جامعة أكسفورد، لندن، د.ت.

18- حسن العلوي: أسوار الطين في عقدة الكويت وأيديولوجيا الضم، دار الكنوز، ط1، بيروت، 1975.

19- هنري لورنس: اللعبة الكبرى، المشرق العربي والأطماع الدولية، ترجمة: عبد الحكيم الأزبد، الدار الجماهيرية، ط1، ليبيا، 1993.

20- أنور السادات: البحث عن الذات " قصة حياتي"، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1978.

21- محمد حسن العيدروس: تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002.

22- جمال زكريا قاسم: الخليج العربي (دراسة لتاريخه المعاصر) 1945_1971، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1975.

23- حميد المطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1998.

24- مفيد محمود شهاب: جامعة الدول العربية ميثاقها وانجازاتها، د.ن، القاهرة، 1978.

25- عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974

26- سليم واكيم: الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، دار الساقي، ط2، بيروت، 2011.

27- الكويت وجودا وحدودا، إعداد: اللجنة العلمية لمشروع دراسة الوثائق الكويتية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط1، القاهرة، 1991.

ثالثاً_ الرسائل العلمية

1- أحمد بن إبراهيم بن عبده: العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت (1337هـ - 1402هـ _ 1953م - 1982م)، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2014.

2- مازن ثامر ضيدان: العلاقات السياسية الكويتية _ المصرية 1961_1979 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2018.

رابعاً_ الجرائد والدوريات

1- جريدة الزمان العراقية.

2- جريدة الأهرام المصرية.

3- جريدة الأخبار المصرية.

4- جريدة الجزيرة السعودية.

5- جريدة اليوم السابع الالكترونية.

6- مجلة العامل الكويتية.

7- مجلة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

خامساً_ مواقع الانترنت

1- https://www.saidanet.com

2- www.mokatel.com

3- https://www.mfa.gov.eg/Arabic/Pages/default.aspx

4- https://www.alraimedia.com/Home/Details?Id